Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآداب الموجهة للكبار، أو الموجهة للصغار.

ومفهوم التربية الجمالية في الإسلام هو حصيلة لقاء بين التربية وعلم الجمال[1].

والتربية الجمالية للطفل المسلم ليست منفصلة عن التربية الإسلامية الشاملة، بل هي جزء منها، وسمة من سماتها، وخاصة من خصائصها، لأن الجمال ـ في الأصل ـ لا يقوم بنفسه، وإنما يقوم بغيره، وعلى هذا فكل تربية إسلامية هي تربية جمالية[2]، وغاية هذه التربية تحقيق المنهج الإسلامي.

وكما رأينا في الصفحات السابقة، فإن من خصائص الجمال في الإسلام، العموم والشمول، ولذا فالتربية الجمالية تتناول جميع المسلمين، ولكل مراحل العمر تصبغ نفس الإنسان بصبغتها، وتجَمِّل جميع نشاطاته، ولا تقتصر على جانب واحد بل تستغرق كل جوانب الحياة الإنسانية.

وكل التوجيهات والأوامر الإسلامية تؤكد على تحقيق الجمال للوصول إلى الإتقان «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»[3]، بل إن الإحسان أرقى مرتبة من مراتب العمل والإتقان والجمال. ولذلك يطلب المنهج الإسلامي من المسلم الإحسان في كل شيء حتى في الذبح وأبسط الأعمال[4].

وإذا حرص الإسلام على قيمة الجمال في كل شيء، ولا سيما في عمل الإنسان ونشاطه، فلأنه قائم في فطرته ذاتها أنه يحب الجمال؛ فإذا التزم المسلم بِسِمَةِ الجمال، فإنه ينسجم مع المنهج الشامل، ويسير مع

---

(١) التربية الجمالية في الإسلام/ ١٩.
(٢) المصدر السابق/ ٢٠.
(٣) الجامع الصغير وقال عنه: حديث حسن. انظر المصدر السابق/ ٢٨.
(٤) قبسات من الرسول: للأستاذ محمد قطب، فصل: وليرح ذبيحته، وفيه كلام جميل عن هذا المعنى.